جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 46 / كانون الاول2025

الإحْيَاءُ وَالحَيَاة فِي القُرآنِ الكَرِيمِ
(دِرَاسَة تَحْلِيلِيَة)

Life and life in the Holy Quran
(analytical study)

نور جليل إبراهيم الشمري
Noor Jaleel Ibrahim ALshamare
أ.م.د محمد ناظم محمد المفرجي
Asst. Prof. Dr. Mohammed Nazim Mohammed Al-Mufarji

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية:لقرآن الكريم، الحياة، الأحياء، الخلق.

Key words: The Holy Quran, Life, Biology, Creation.

الملخص:

انفرد الدين الإسلامي بأحكام وقوانين ميزّته عن غيره لأنَّ القران الكريم وضَّح الكثير منها، وذلك من خلال بيان مراحل حياة الإنسان وما له من حقوق في كل مرحلة من مراحل حياته؛ لأنه عزَّ وجل أحيا هذا الإنسان المخلوق من طين ونفخ فيه من روحه كما أنَّه عز وجل أحيا قلبه بنور الإيمان ومعرفة الخالق، كما أنَّ الحياة واللا حياة لا تختص بالحياة الدنيوية فقط بل شملت حتى الحياة الأخروية، فكان هذا هو محور البحث.

Abstract:

The Islamic religion is unique with provisions and laws that distinguish it from others because the Holy Qur'an has clarified many of them, by explaining the stages of human life and his rights in each stage of his life, because the Almighty revived this human being who was created from clay and breathed into him from his soul, just as the Almighty revived His heart is with the light of faith and knowledge of the Creator, just as life and life are not specific to the worldly life only, but include even the afterlife, so this was the focus of the research.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتمَّ التسليم على محمد وآله الغر الميامين إلى قيام يوم الدين.

أما بعد

انماز الدين الاسلامي وانفرد عن غيره بأفكار وقوانين وأحكام ونظريات علمية كلها تدل على عظمة الله عز وجل وقدرته في خلق الكائنات الحية وإحياء الأموات وأنه سبحانه وتعالى منذ أن خلق أبانا آدم(عليه السلام) من التراب وهي عملية خلق الإنسان الأولى، وبتعاقب الأزمنة اكتشف العلم الحديث كيفية خلق الإنسان وغيره من الكائنات الحية من تلقيح البيضة من المرأة بالنطفة من الرجل ومراحل تكونها الأخرى التي ذكرت في القرآن الكريم، وتكفل عزوجل بتقديم مستلزمات الحياة لهذه الكائنات من ماء وهواء وغذاء كل هذا بتدبيره عز وجل، لا بل ذكر القرآن أنَّ الإحياء لا يكون للأموات فقط الذين فارقوا الحياة لكن أراد عز وجل بيان أن الإحياء يكون للكفار الذين ماتت قلوبهم وابتعدوا عن الله عز وجل وإحيائها بالإيمان وذكر الله، كما ذكر في القرآن الكريم أن القصاص الذي شرعه الإسلام فيه إنهاء للفتن والقتل الذي كان سائد قبل الإسلام وفيه إحياء للعديد من الأشخاص بل للقاتل نفسه كما سيتم توضيح ذلك في متن البحث.

ولأهمية موضوع الإحياء والحياة في القرآن الكريم وتعدد ذكره في القرآن قررت الباحثة أن توضح هذه الموضوع في دراسة تحليلة منظمة معتمدة في الدرجة الأولى على النصوص القرآنية والمصادر التفسيرية والمصادر الفقهية، والمعاجم اللغوية وغيرها من الكتب الإسلامية وقد قسم البحث إلى تمهيد قسم على ثلاثة مطالب المطلب الأول مفهوم الإحياء والمطلب الثاني مفهوم الحياة أما المطلب الثالث ذكرت فيه النصوص القرآنية التي ذكر فيها لفظ الحياة ومشتقاته، وكان عنوان المبحث الأول كان بعنوان الحياة الدنيوية والأخروية، وقسم على مطلبين المطلب الأول كان الحياة الدنيوية وضحت فيه حقيقة الحياة الدنيا، وحياة المؤمنين فيها وحياة

الكافرين، أما المطلب الثاني فقد اختص ببيان الحياة الأخروية، وذكرت فيه حقيقتها وحياة المؤمنين فيها وحياة الكافرين أيضاً، أما المبحث الثاني فكان من نصيب توضيح وسائل الإحياء وتطبيقاتها وذكرت فيه مطلبين المطلب الأول الإحياء المعنوي ذكرت فيه إحياء القلوب بالإيمان والإحياء بعد الموت أما المطلب الثاني فبينت فيه الإحياء المادي كالإحياء في القصاص وإحياء الجنين في الرحم مع توضيح تطبيقات قرآنية، وفي النهاية خاتمة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدتها في الكتابة.

تمهيد

مفهوم الإحياء و الحياة

أولاً:مفهوم الإحياء

1-الإحياء لغةً

عرف أغلب أصحاب المعاجم اللغوية لفظ الإحياء من المصدر المشتق من الفعل "حيي".

عرَّفه الخليل قائلاً:(وإحياء الله فحيي وحي والحي من كل شيء: نقيض الميت، والجمع أحياء. والحي: كل متكلم ناطق، والحي من النبات: ما كان طرية يهتز، وإحياءه: جعله حيا)[1]، وفي التنزيل:(أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)[2].

واستحياه:بقى أبقا حيا، وبه فسر قوله تعالى:(ويستحيون نساءكم)[3]. أي يستبقونهن[4].

وذكر ابن منظور بيانه لهذا المفهوم بقوله:وفيالحديث (من أحيا موات، فهو أحق به)، الموات: الأرض التي لا يجر عليها ملك أحد، وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع او عمارة ونحو ذلك، تشبيها بإحياء الميت)[5].

كما عرفه الفيروزابادي:أنه وأحيا القوم: وأحيا الله الأرض: أخرج فيها النبات، وأحياها بالغيث[6]، استنتجت الباحثة مما تم ذكره من التعريفات أنَّ الاحياء لايختص بالموت الذي هو مفارقة الروح للبدن بل يختص بإحياء القلوب بذكر الله وإحياء الأرض وغيرها.

2-الإحياء في الاصطلاح:

ذكر مصطلح الإحياء في عدد من الكتب ومنها كتاب الكلياتبقوله:(الْإِحْيَاء عبارَة عَن تهييج الْقُوَّة النامية وإثارتها وَهُوَ التَّحْقِيق لِأَنَّهُ لَا تَزُول القوى النامية بل تنعزل عَن الْعَمَل كَمَا فِي المفلوج، فالحياة هيجانها وَالْمَوْت فتورها ﴿أَو من كَانَ مَيتا فأحييناه﴾)[7]، (لغة جعل الشيء حيّاً أي ذا قوة إحساسية أو نامية. وفي عرف الشرع التصرّف في أرض موات بالبناء أو الغرس أو الزرع أو السقي أو غيرها، وعند الصوفية حصول التجلّي للنفس وتنوّرها بالأنوار الإلهية)[8]، وتستنتج الباحثة مما سبق أنَّ الإحياء هو القوة النامية التييعطيها الله للانسان.

ثانياً:مفهوم الحياة

اهتم القرآن الكريم بذكر الحياةكما بين الحقوق والكيفية التي تقوم على أساسها وأنواع هذه الحياة حيث ورد هذا اللفظ في القران الكريم مائة وسبع وسبعون مرة، وفي بيان معنى الحياة خصص الباحث جانب من دراسته لبيان مفهوم المصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

1-الحياة لغة

ذكر أغلب اللغويين تعريفاً لمفهوم الحياة في كتبهم فقال ابن منظور في كتابه لسان العرب:(الحياة والحيوة بفتح الياء وسكون الواو: نقيض الموت)[9].

الحَياة: ضد الموت والحَيُّ: ضدُّ الميّت[10]. والمَحْيا مَفْعَلٌ من الحياة. تقول: مَحْيَاي ومماتي. والجمع المحايى. وزعموا أن الحى بالكسر: جمع الحَياةِ[11].

اختلف المفسرون اللغويون في تفسير وبيان بعض النصوص القرانية، ولفظ الحياة مقسمين معنى هذا اللفظ إلى ثمانية أوجه الأول: الحياة بمعنى الخلق الأول، والثانية:الحي أي المؤمن المهتدي، والثالث بمعنى البقاء، أما الرابع الحياة التي تخص الأرض والنباتات أي حياة الارض ونماؤها بالنباتات، والمعنى الخامس قالوا فيه الحياة للعبرة قبل يوم القيامة من غير رزق ولا أثر في الدنيا، والسادس قالوا فيه أن الحياة هنا هي الحياة الدنيا فقط، وغيرهم قالوا أن المعنى السابع للمعنى هو الحياة الأخروية الأبدية، كما انفرد آخرون بالقول أن الحياة يوصف بها الباري عزوجل انطلق كل منهم للقول في هذه المعاني من خلال ما ورد لهذا اللفظ ومشتقاته في آيات القرآن الكريم.

2-الحياة اصطلاحاً

عرف الرازي الحياة بقوله:(هي الأصل في النعم ولولاها لم يتنعم أحد في الدنيا وهي الأصل أيضاً في نعم الآخرة ولولاها لم يثبت الثواب الدائم)[12]، وقال ابن عربي:(هي الإحساس والحركة والإرادية ولو اضطرارية كالتنفس)[13].

ويعرض القاضي عبد النبي بأنها:(الحياة: هي صفة توجب للموصوف بها أن يعلم ويقدر)[14]، وعرفها العلامة الطباطبائي بقوله:(الحياة هي الصفة الإلهية وهي عين الذات، وحقيقة الذات بحياتها التي هي عينها هو الاسم الإلهي، وبهذا النظر يعود الحي والحياة اسمين للاسم والصفة وان كانا بالنظر المتقدم نفس الاسم ونفس الصفة)[15].

ومما تم ذكره توصلت الباحثة إلى أنَّ الحياة هي صفة الإلهية التي تميز الحي بالإحساس والحركة والإرادية.

ثالثاً: الآيات ورد فيها "الحياة"

(فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(﴿البقرة:85﴾

(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) (البقرة:86)

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ) (البقرة: 204)

(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) (البقرة:212)

(ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) (ال عمران:14)

(مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ)(العمران:117)

(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (ال عمران:185)

(فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾(النساء:74)

(تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾(النساء:92)

(هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ النساء:119)

(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ) (الانعام:32)

(وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)(الانعام:70)

(قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ((الانعام:130)

(قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الأعراف:32)

(الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) (الاعراف:51)

(فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) (التوبة:38)

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ) (التوبة:55)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (يونس:23)

(إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ) ﴿يونس:24﴾

(لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) ﴿يونس:64﴾

(إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ﴿يونس:88﴾

(كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)(يونس:98)

(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا) (هود:15)

(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ) (الرعد:26)

(لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ) (الرعد:34)

(الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ)(ابراهيم:3)

(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) (ابراهيم:27)

(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ) (النحل:107)

(إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) (الاسراء:75)

(وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الكهف: 27)

(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ) (الكهف:45)

(الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الكهف:46)

(الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الكهف:104)

المبحث الأول

الحياة الدنيوية والأخروية

أولاً:الحياة الدنيوية

1-حقيقتها

قال تعالى:(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) فسر الشريف الرضي هذه الآية بقوله:(خلق الله هذه الأشياء إذ خلقها، ليدل بما فيها من النعيم الفاني على ما في الآخرة من النعيم الباقي، وجعل طباع الخلق منازعة إليها وراغبة فيها، فهي مزينة من هذا الوجه الذي ذكرناه، وإنما تزيينها المذموم هو تحسين الإقدام عليها من الوجه المحظور، والله سبحانه قد أمر عباده بالكف عنها والترك لها، لينالوا بترك الإقدام على شهواتهم العاجلة لما، وعدهم به من النعم الآجلة، والنعيم الدائم الذي لا شوب فيه ولا انقطاع له)[16]، كما وقال مبيناً حقيقة الحياة عنده:(والحياة الدنيا عبارة عن مرتبة ضعيفة نازلة متجلّية في هذا العالم المادّي، وهذه الحياة المتظاهرة المتجلّية كالنباتات الخُضر المتلوّنة اللطيفة الجالبة بإشراب الماء فيها، فلا تقوّم لها في أنفسها، وإنّما حياتها بالماء)[17].

2-حياة المؤمنين

آمن المؤمنون بالكتاب الكريم واتخذوه منهج لحياتهم، وفضَّلوا أن يكونوا بجوار الله بعد أن استيقنت قلوبهم حقيقة العبودية لله واستلذتها أنفسهم، فعاشوا ليلهم ونهارهم، في يقظتهم ومنامهم، وفي كل حركة من حركاتهم، كما أنّهم رأوا حقيقة الحياة، وعرفوا أن الدنيا زائلة فانية وأنَّ الآخرة هي الباقية[18]، (وحياة المؤمنين الحقيقيين التفاهم والإخاء والطهر والتعاون)[19] وكما وضح أبو حمزة الثمالي ثبات المؤمنين بقوله:(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا)[20]، ووصف (حال المؤمنين في النصر العاجل، إذ هم مؤيّدون في الدنيا بالبيّنات، وأعداؤهم مخذولون بالالتجاء إلى الشبهات)[21].

ومن هذا نستنتج أنَّ حقيقة الحياة الدنيا للمؤمن هي من الإخاء والتفاهم والثبات على الإيمان والقول الصالح والسير على نهج القرآن.

3-حياة الكافرين

تختلف حياة الكافرين عن المؤمنين بكون حياة المؤمنين في الدنيا دار ابتلاء والآخرة مستقراً ومصيراً، أما الكافرون فحقيقة حياتهم الدنيا مستقرهم ومصيرهم والحياة الآخرة لايؤمنون بها وينكرونها، ووصف الشيخ الطوسي ذلك بقوله:(بأنهم اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة، لأنهم رضوا بالدنيا بكفرهم الله عز وجل فيها عوضاً من نعيم الآخرة الذي أعده الله للمؤمنين فجعل تركهم حظوظهم من نعيم الآخرة بكفرهم بالله ثمنا لما ابتاعوه من خسيس الدنيا بما أخبر الله أنَّه لا حظ لهم في نعيم الآخرة، وأن لهم في الآخرة عذاباً غير مخفف عنهم فيها العقاب)[22]، وقال في موضع آخر:(إنَّ الكافرين اتخذوا دين الله لعبا ولهوا، لأنه لا معنى لمحاجة من كانت هذه سبيله، لأنه لاعب عابث، لا يصغي لما يقال له، فالمكلم له والمحتج عليه غير منتفع ولا نافع. وقد قطع الله عذر هؤلاء الذين يذهبون مذهب اللعب بما أدركوه بعقولهم، وما شاهدوه من آياته: ((وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا))[23][24]).

ثانياً:الحياة الأخروية

1-حقيقتها

الحياة الآخرة هي دار البقاء والاستقرار ودار الجزاء كما قال العلامة الطباطائي:(وهي الحياة التي لا موت بعدها، فالحياة الأخروية هي الحياة بحسب الحقيقة لعدم إمكان طرو الموت عليها بخلاف الحياة الدنيا، لكن الله سبحانه مع ذلك أفاد في آيات أُخر كثيرة أنّه تعالى هو المفيض للحياة الحقيقية الأخروية والمحيي للإنسان في الآخرة، وبيده تعالى أزمَّة الأمور، فأفاد ذلك أن الحياة الأخروية أيضا مملوكة لا مالكة ومسخرة لا مطلقة أعني أنها إنَّما ملكت خاصتها المذكورة بالله لا بنفسها[25].

2-حياة المؤمنين

يسير المؤمنين على المنهج القرآني الحق في حياتهم الدنيا واعتبروها دار فناء وسعوا لإعمار الحياة الآخرة كما في قوله تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا)[26] اي لا يحولون ولا يسألون التحويل عنها وأما قوله: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)[27]حدّثنا محمَّد بن (جعفر) أحمد عن عبد الله (عبيد الله) بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: "خالدين فيها لا يبغون عنها حِولا" قال: خالدين فيها لا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولا قال: لا يريدون بها بدلا قلت قوله " قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي إلخ " قال: قد أخبرك أن كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبدا قلت قوله: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا" قال: هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلاً أي مأوى ومنزلاً، قال: ثم قال قل يا محمد (إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)[28].

3-حياة الكافرين

(حقيقة الحياة الأخروية وما سوف يلقاه الكافرون من العذاب والنار – تقريرا لقابلية التمييز عند الناس وقدرتهم على الاختيار، ولكون مهمة الرسول هي الإنذار والتبليغ)[29]، (هم الذين يجازون بما كسبوا وإن لهم شراباً من حميم وعقابا أليما بما كانوا يكفرون)[30].

المبحث الثاني

وسائل الإحياء وتطبيقاته

أولاً:الإحياء المعنوي

1-إحياء القلوب((القلب:قلب الشيء وتصريفه، وصرفه عن وجه إلى وجه، كقلب الثوب، وقلب الإنسان أي صرفه عن طريقته، وتقليب الشيء تغييره من حال إلى حال)[31] بالإيمان ((الإيمان: التّصديق نفسه، وقوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ))[32]، ولد الإنسان على فطرته يؤمن بوحدانية الله عز وجل، ولكن للبيئة تأثير كبير في حياته وفي تكوين معتقداته وأفكاره، ومنها أن ولد هذا الإنسان في بيئة يؤمنون بوحدانية الله

ولا يشركون بالله شيء نجده عندما يكبر يكون موحداً مؤمناً بالله، وإنسان آخر ولد في بيئة لا يؤمنون بالله نجد معتقدات هذا الشخص تختلف عن الأول، وبمرور الأيام والسنين يموت قلب الثاني ويحتاج إلى إحياء كما في قوله تعالى:(أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[33]، إنَّ هذه الحياة إنما هي بروح منه، وتلازم لزوم الإيمان واستقراره في القلب فهؤلاء المؤمنون مؤيدون بروح من الله تستتبع استقرار الإيمان في قلوبهم[34]، (اي جعل الموت كفراً والحياة إيماناً)[35] فمن دل نفساً إلى الإيمان فقد أحياها[36]، (الإنسان قبل أن يمسه الهدى الإلهي كالميت المحروم من نعمة الحياة الذي لا حس له ولا حركة فإن آمن بربه إيماناً يرتضيه كان كمن أحياه الله بعد موته، وجعل له نوراً يدور معه حيث دار يبصر في شعاعه خيره من شره ونفعه من ضره فيأخذ ما ينفعه ويدع ما يضره وهكذا يسير في مسير الحياة، وأما الكافر فهو كمن وقع في ظلمات لا مخرج له منها ولا مناص له عنها ظلمة الموت وما بعد ذلك من ظلمات الجهل في مرحلة تمييز الخير من الشر والنافع من الضار)[37].

(إن روح الإيمان إذا تمكنت من نفس الإنسان واستقرت فيها حولت الآراء والأعمال إلى صور تناسبها ولا تخالفها وكذلك سائر الملكات أعم من الفضائل والرذائل إذا استقرت في باطن الانسان لم تلبث دون أن تحول آراءه وأعماله إلى أشكال تحاكيها)[38].

ويقول الشيخ مكارم الشيرازي: (كثيراً ما يستعمل القرآن "الموت" و "الحياة" بالمدلول المعنوي لهما لتمثيل الكفر والإيمان، وهذا يدل على أنَّ الإيمان ليس مجرد معتقدات جافة وأوراد وطقوس، بل هو بمثابة الروح التي تحل في النفوس الميتة غير المؤمنة، فتؤثر عليها في جميع شؤونها، وتمنح العيون الرؤية، والآذان قدرة السمع، واللسان قوة البيان، والأطراف العزم على أداء النشاطات البناءة... الإيمان يغير الأفراد، ويشمل هذا التغيير كل جوانب الحياة، وتبدو آثاره في كل الحركات والسكنات، وتفيد جملة فأحييناه أن الإيمان – وإن استلزم سعي الإنسان لنيله لا يتم إلا بهداية من الله)[39]

2–الإحياء بعد الموت((الموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة وأنواع الموت بحسب أنواع الحياة، ومن معناها زوال القوة الحساسة)[40].

وعد القران الكريم بعدة أمور ومنها إحياء الموتى من الموضوعات المهمة التي ركز القرآن الكريم على ذكرها، وعد الله عزوجل الناس جميعاً بأنهم إذا ماتوا في الحياة الدنيا فانهم ينتقلون إلى عالم جديد هو عالم البرزخ عالم الحياة الآخرة التي يرفع بها التكليف عن العبد وينقطع عمله أما أن يكون من أهل الجنة أو من أهل النار وفي قوله تعالى:(وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُور)[41] حيث إنَّ (الإحياء حاصل إثر كونهم أمواتا وإن توارد عليهم في تلك الحالة أطوار مترتبة بعضها متراخ عن بعض كما أشير إليه آنفا«ثم يميتكم» أي عند انقضاء آجالكم وكون الإماتة من دلائل القدرة ظاهر وأما كونها من النعم فلكونها وسيلة إلى الحياة الثانية التي هي الحيوان والنعمة العظمى والتراخي المستفاد من كلمة ثم بالنسبة إلى زمان الإحياء دون زمان الحياة فإن زمان الإماتة غير متراخٍ عنه)[42]؛ إذاً المقصود بالإحياء هو عودة الروح إلى البدن للعيش في الحياة الآخرة.

ثانياً:الإحياء المادي

1-:إحياء النفوس بالقصاص((هو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح ونقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره، وقاصصته مقاصة وقصاصاً إذا كان لك عليه دين مثل ماله عليك فجعلت الدين في مقابلة الدين)[43].

أرسل الله النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الناس ليخرجهم من الفتن والحروب والسلب والنهب والقتل التي كانوا يعيشونها فإنهم كانوا يقتلون بدل الشخص الواحد المقتول من جماعتهم العديد من الأشخاص ويريقون الدماء ويهتكون الحرمات، إلى أن جاء الإسلام منقذاً لهم لأنه أقر مبدأ المساواة والعدل بقوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[44]، شرع القصاص لأن فيه حياة أي حياة أو نوع من الحياة، وهي الحياة الحاصلة بالارتداع عن القتل، لوقوع العلم بالاقتصاص من القاتل[45] كما في قوله سبحانه:(ولَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الأَلْبابِ)[46]، أما المقداد السيوري فيقول:(المراد بالحياة هي الأخرويّة فإنّ القاتل إذا اقتصّ منه في الدّنيا لم يؤاخذ به في الآخرة وليس بشيء أمّا أوّلا فلأنّه خلاف المتبادر إلى الفهم، وثانيا فلأنّ القصاص حقّ للوارث للحيلولة بينه وبين مورثه، وحقّ للميّت بإدخال الألم عليه [فإن] لم يؤخذ ما يقابله فكيف يكون ساقطا بالقصاص وليس كذلك المال وإنّما القتل من الآلام الداخلة على الإنسان الَّتي أعواضها مختصّة به غير منتقلة عنه، نعم يمكن أن يكون مع التوبة النصوح والإتيان بالكفّارة يتفضّل الله على الجاني بأعواض مكافئة لفعله، ثمّ ينقلها إلى المقتول)[47]، أما رأي سماحة الشيخ البلاغي فيقول: (القصاص هو أحسن رادع للناس عن جرأتهم على قتل النفوس الذي ربما يجني حربا يفنى فيها كثير من الناس فإن القصاص قتل لا يقدم عليه لما فيه من ذلة الانقياد إلى ما يعلمه من القتل صبرا حيث لا مانع ولا رادع. فهو فيه حياة للناس من حيث الأمن من القتل ظلما ومما تجنيه عواقبه وحياة لمن يرتدع عنه بخوف القصاص فهب أنّه مات اتفاقا بحق القصاص انسان واحد ظالم لكن تحفظ بذلك حياة كثيرين كما لا يخفى ذلك عليكم(ياأُولِي الأَلْبابِ) والعقول الذين يعرفون الغلط في قول بعض الناس أنَّ القصاص محض نقصان في حياة الإنسان، وقد كتب القصاص لغاية أن تتقوا قتل الناس خوفا منه أو تتقوا الله في ذلك ولكن لأجل أن الاتقاء والتقوى أمر اختياري للإنسان لا إلجاء فيه)[48].

2-إحياء الجنين في الرحم

إنَّ خلق الإنسان وايجاده منذ أول خلقه وتكوينه من طين والتراب يعد من الأشياء الميتة، وبعد هذا تكوين الإنسان من اتحاد النطفة والبيضة التي تتغذى في المبيض عند المرأة وإمداد هذه البيضة المخصبة بالدماء والأعصاب على الشرايين المحيطة بهما والتي تتفرع من الشريان الأورطي، فتحولت هذه الأغذية التي لا حياة فيها إلى دماء تكونت منها هذه النطفة الحية[49]، ويقول ابن عاشور في هذا أيضاً:(إن الإنسان مركب من أشياء موصوفة بالموت أي لا حياة فيه، إذا كان قد أخذ من العناصر المتفرقة في الهواء والأرض، فجمعت في الغذاء

وهو موجود ثان ميت، ثم استخلصت منه الأمزجة من الدم وغيره وهي ميتة)[50]، وهذا ما يعد إحياءً حقيقياً يدل على عظمة وقدرة الله عز وجل.

الخاتمة

أهم ماتوصلت إليه في بحثي هذا طائفة من النتائج وهي على النحو الاتي:

1. إن الإيمان بالله عز وجل يحيي القلب ويعيد الإنسان الكافر ميت القلب إلى الحياة.
2. وردت لفظة الحياة في القرآن الكريم بـ177مرة، وبمواضع متعددة.
3. إنَّ الموت ماهو إلا انتقال من دار إلى دار أخرى ينقطع فيها التكلف والعمل.
4. إنَّ إقامة القصاص بحق المجرم هو ارتداع عن الوقوع فيه وإيقاف العنف والقتل الذي يجعل فتنه وفجوة بين الناس.
5. إن القصاص فيه إحياء للنفوس، إحياء للقاتل بعد قتله في الدنيا وأخذ الحق منه يسقط العذاب عنه في الآخرة.
6. إن الروح ترجع إلى الجسد بعد دفنها في القبر، وانتقالها إلى عالم البرزخ.
7. إن إحياء الجنين في رحم الأم ماهو إلا إحياء لاجزاء ميتة.

الهوامش:

(1) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(170هـ)، تحقيق:د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت، د. ط، 317/3.

(2) سورة القيامة، الآية: 40.

(3) سورة البقرة، الآية: 49.

(4) معجم مفردات ألفاظ القران الكريم، الراغب الأصفهاني، دار الكاتب العربي، ص140.

(5) ينظر لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور(ت 711هـ)، دار صادر، بيروت –لبنان، 1375هـ- 1956م، 211/14.

(6) ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت817هـ)، تحقيق د. حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر –القاهرة، 1371هـ – 1953م، 1649/1.

(7) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، 858.

(8) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت 1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – 1996م، 114/1.

(9) لسان العرب، ابن منظور، 14/ 211.

(10) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000م، 3/ 395.

(11) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م، 6/ 2323، وينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ

1996م، 180/1، وينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، 86/1، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، 407/1.

(12) تفسير الرازي، فخر الدين الرازي (ت606هـ)، الطبعة الثالثة، د. ت، دار التراث العربي، بيروت–لبنان، 55/30.

(13) تفسير ابن عربي، محي الدين ابن عربي(ت638هـ)، تحقيق عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الاولى، 2001م، 336/2.

(14) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت 12هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م، 48/2، وينظر:التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ –1983م، 94/1.

(15) الميزان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي،، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة –إيران، د. ط، د. ت، 352/8.

(16) حقائق التأويل، الشريف الرضي، تحقيق محمد رضا كاشف الغطاء، دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، د. ط، د. ت، 50.

(17) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران–إيران، الطبعة الأولى، 1417هـ، 22/12.

(18) ينظر: الحياة في القران الكريم دراسة موضوعية، أحزمي سامعون جزولي، الرياض، السعودية، الطبعة الاولى، 1418هـ – 1997م، 448.

(19) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، 77/1.

(20) تفسير أبي حمزة الثمالي، أبو حمزة الثمالي، تحقيق عبد الرزاق محمد حسين، مطبعة الهادي، الطبعة الأولى، 1420هـ، 387.

(21) تفسير القرآن المجيد، الشيخ المفيد(413هـ)، تحقيق:السيد محمد علي ايازي، مطبعة مكتب الإعلام الاسلامي، إيران، الطبعة الأولى، 1424هـ، 466.

(22) التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي(460هـ)، تحقيق:احمد حبيب العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ، 339/1.

(23) سورة الانعام:الاية 70.

(24) المصدر نفسه 167/4.

(25) الميزان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي، 330/2.

(26) سورة الكهف:الآيات107–108.

(27) سورة الكهف:الآية 109.

(28) تفسير القمي، علي بن ابراهيم القمي، تحقيق السيد طيب الموسوي، مطبعة النجف، د. ط، 1387هـ، 47/2.

(29) محمد عزة دروزة، التفسير الحديث، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، 1421هـ، 2000م، 475/1.

(30) تفسير التبيان، الشيخ الطوسي، 168/4.

(31) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني:دار الكاتب العربي، د. ط، د. ت، 411.

(32) الخليل بن احمد الفراهيدي(170هـ)، العين، تحقيق:د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت، د. ط، 388/1 (مادة امن)، وينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، 2071/5(مادة امن)، وينظر: أحمد بن فارس (ت395هـ)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م، 102/1.

(33) سورة الأنعام:الآية 122.

(34) تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، 2/ 290.

(35) تفسير الرازي، فخر الدين الرازي، 8/ 10

(36) تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، 5/ 317.

(37) المصدر نفسه، 7/ 337.

(38) المصدر نفسه، 7/ 339.

(39) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الإمام علي بن أبي طالب، مطبعة أمير المؤمنين، ط1، د. ت، 4/ 453.

(40) المفردات في غريب القران الكريم، الراغب الأصفهاني، 476.

(41) سورة الحج:الآية 66.

(42) تفسير أبي السعود، أبي السعود(ت951هـ)دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د. ط، د. ت، 1/ 77.

(43) لسان العرب، ابن منظور، 7/ 76، وينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، 225/1.

(44) سورة البقرة:الآية 178.

(45) ينظر:فقه القرآن، قطب الدين الراوندي، تحقيق:أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية، 1405هـ، 2/ 423.

(46) سورة البقرة:الاية 179.

(47) كنز العرفان في فقه القران، المقداد السيوري(826هـ)، مطبعة حيدري، طهران، د. ط، 1385هـ، 2/ 357.

(48) آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمد جواد البلاغي(1352هـ)، مطبعة عرفان، صيدا، د. ط، 1933م، 154/1.

(49) ينظر:خلق الانسان بين الطب والقرآن، محمد أنبار، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، 1984م، 26-29.

(50) التحرير والتنوير، ابن عاشور(1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، د. ط، 1984م، 204/29.

المصادر والمراجع:

1- آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمد جواد البلاغي(1352هـ)، مطبعة عرفان، صيدا، د. ط، 1933م.

2- أبو حمزة الثمالي، تفسير أبي حمزة الثمالي، تحقيق عبد الرزاق محمد حسين، مطبعة الهادي، الطبعة الاولى، 1420هـ.

3- أحزمي سامعون جزولي، الحياة في القرآن الكريم دراسة موضوعية، الرياض، السعودية، الطبعة الاولى، 1418هـ -1997م.

4- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، مؤسسة الإمام علي بن أبي طالب، مطبعة أمير المؤمنين، ط1، د. ت.
5- التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي(460هـ)، تحقيق:أحمد حبيب العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الاولى، 1409هـ.
6- التحرير والتنوير، ابن عاشور(1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، د. ط، 1984م.
7- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران–إيران، الطبعة الأولى، 1417هـ.
8- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م.
9- تفسير ابن عربي، محي الدين ابن عربي(ت638هـ)، تحقيق عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.
10- تفسير أبي السعود، أبي السعود(ت951هـ)دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، د. ط، د. ت.
11- التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية، 1421هـ، 2000م.
12- تفسير الرازي، فخر الدين الرازي (ت606هـ)، الطبعة الثالثة، د. ت، دار التراث العربي، بيروت–لبنان.
13- تفسير القرآن المجيد، الشيخ المفيد(413هـ)، تحقيق:السيد محمد علي إيازي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، إيران، الطبعة الأولى، 1424هـ.
14- تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي، تحقيق السيد طيب الموسوي، مطبعة النجف، د. ط، 1387هـ.
15- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق 12هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م.
16- حقائق التأويل، الشريف الرضي، تحقيق محمد رضا كاشف الغطاء، دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، د. ط، د. ت.
17- خلق الإنسان بين الطب والقرآن، محمد أنبار الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة، 1984م.
18- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
19- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(170هـ)، تحقيق:د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت، د. ط.
20- فقه القرآن، قطب الدين الراوندي، تحقيق:أحمد الحسيني، مكتبة المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية، 1405هـ.

21- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت817هـ)، تحقيق د. حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر –القاهرة، 1371هـ – 1953م.
22- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
23- كنز العرفان في فقه القرآن، المقداد السيوري(826هـ)، مطبعة حيدري، طهران، د. ط، 1385هـ.
24- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت 711هـ)،، دار صادر، بيروت – لبنان، 1375هـ- 1956م.
25- مجمل اللغة، أحمد بن فارس (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ – 1986 م.
26- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000م.
27- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
28- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.
29- معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني:دار الكاتب العربي.
30- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت1158هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى – 1996م.
31- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي،، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة –إيران، د. ط، د. ت.